# بهرا الضياء

أسبوعية سياسية عامة

تصدرها

الحركة الديمقراطية الآشورية

صدر العدد الأول في ٢٦ حزيران ١٩٨٢

العدد ٣٤٢ – الثلاثاء ٢٨ شباط ٢٠٠٦م – ٦٧٥٥ آ

Bahra No. 342 Tus. 28 Feb 2006


## تنويه

نظرا للظرف الأمني وحظر التجوال الذي استمر حتى يوم الأحد السادس والعشرين من شباط ٢٠٠٦، يصدر هذا العدد من "بهرا" اليوم الثلاثاء، ٢٨ شباط ٢٠٠٦، على أن تعاود الصحيفة الصدور في موعدها الثابت كل يوم أحد ابتداءً من الأحد القادم بمشيئة الله.

# الاعتداء على المراقد ودور العبادة: تداعيات أمنية وسياسية كبيرة واتفاق بين الكتل البرلمانية للإسراع بتشكيل الحكومة الجديدة ومعالجة تبعات أعمال العنف

**بهرا - متابعات**

توصلت الكتل البرلمانية العراقية الفائزة في انتخابات مجلس النواب إلى اتفاق عام حول الإسراع ببدء الحوارات لتشكيل الحكومة الجديدة ومعالجة تبعات الاعتداء الإرهابي على مرقدي الإمامين علي الهادي والحسن العسكري في سامراء في الثاني والعشرين من شباط، وما تلته من أعمال عنف أدت إلى تداعيات أمنية وسياسية كبيرة.

فبدعوة من الدكتور إبراهيم الجعفري رئيس الوزراء عقد مساء السبت الخامس والعشرين من شباط ٢٠٠٦ اجتماع في مكتبه برئاسة الوزراء حضره الرئيس جلال الطالباني ورئيس اقليم كردستان العراق مسعود البارزاني ورؤساء الكتل السياسية في مجلس النواب والسفير الأميركي زلماي خليلزاد والبريطاني وليم باتي. وممثلين عن التيار الصدري، إضافة الى وزير الدفاع سعدون الدليمي ووزير الداخلية بيان جبر صولاغ.

وأشار السيد يونادم كنا في تصريح خاص لـ "بهرا عقب اللقاء إلى تشكيل هيئة استشارية موسعة من قادة الكتل البرلمانية لتدارك الوضع الذي يمر به البلد ووضع حد للتداعيات التي أعقبت الاعتداء على مرقدي الإمامين علي الهادي والحسن العسكري في سامراء، والتي كادت تجر الى فتنة طائفية.

وكان الرئيس جلال الطالباني استضاف في مقره ببغداد لقاءا آخر الخميس الثالث والعشرين من شباط حضره رؤساء الكتل البرلمانية في العراق، اعتبر خلاله أن خير رد على الجناة هو الاتفاق على تشكيل حكومة إجماع وطني تراعي تعقيد الظرف الراهن وتأخذ بعين المعايير الوطنية من دون أن تهمل الاستحقاق الانتخابي، مشددا على" أن تكون طليعة مهمات هذا الحكومة ضبط الأوضاع الأمنية ومكافحة الإرهاب والعنف والحرص على أن يكون استخدام السلاح حكرا على أجهزة الدولة". وأشاد الطالباني بموقف المراجع الدينية ودعوتهم الى ضبط النفس وتحريمهم الاعتداء على المقدسات الدينية.

وكانت جبهة التوافق العراقية أعلنت عقب حادث سامراء وما تلاه من أعمال عنف عن تعليق مشاركتها في اللقاءات والحوارات القائمة بشأن تشكيل الحكومة العراقية الجديدة، لكنها عادت وأكدت استعدادها لإعادة النظر في موقفها.

وجاء في بيان صادر عن الجبهة أنها "رأت مؤشرات إيجابية من جانب الحكومة توضح أنها في طريقها للاستجابة لمخاوف الجبهة من الأزمة الطائفية".

وشهدت العاصمة بغداد وعدد من المحافظات العراقية خلال الأيام القليلة الماضية تصاعدا في أعمال العنف تبعتها إجراءات أمنية مشددة لاحتواء ردود الأفعال الغاضبة تجاه الإعتداء الإرهابي الذي تعرض له مرقد الإمامين علي الهادي والحسن العسكري في سامراء، عندما قام مسلحون مجهولون بتفجير قبة المزار الذي يضم المرقدين الشريفين.

وقوبل هذا الاعتداء الإرهابي بموجة عارمة من الاستنكار والتنديد على جميع المستويات الرسمية والشعبية والدينية الإسلامية والمسيحية، المحلية والإقليمية والدولية، كما أعقبته مباشرة أعمال عنف ذات طابع طائفي من قتل واعتداء على جوامع مما حدا بسماحة السيد علي السيستاني بإصدار فتوى تحرم الاعتداء على دور العبادة وعلى المواطنين المدنيين، بالإضافة إلى دعوة رجل الدين السيد مقتدى الصدر لالتزام الهدوء وتوحيد الصف وحماية دور البعادة.

وعلى الصعيد الأمني تم اتخاذ إجراءات غير مسبوقة لم يشهدها العراق منذ سقوط النظام السابق في نيسان ٢٠٠٣، حيث أعلن فرض حظر للتجوال حتى في النهار في بغداد ومحافظات صلاح الدين وديالى وبابل امتد لثلاثة أيام، وألمح وزير الدفاع العراقي سعدون الدليمي في مؤتمر صحفي عقده السبت الى استعداد وزارتي الدفاع والداخلية لإنزال آليات مدرعة للجيش العراقي إذا تطلبت المحافظة على الوضع ألامني ذلك.

وبشأن المواقف الدولية تجاه تداعيات الاعتداء على المزار الشريف في سامراء فقد صدرت استنكارات واسعة لهذا العمل الإرهابي الذي استنكره الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان، وأمين عام الجامعة العربية عمرو موسى، والأمانة العامة للمؤتمر الإسلامي والأزهر الشريف والكرسي البابوي في الفاتيكان. وأصدر الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في العراق أشرف قاضي بيانا تلقت "بهرا" نسخة منه أكد فيه أن ما حصل إنما هو "موجه ضد السلام وضد وحدة العراق ومستقبله"، وإن "العراق أسمى من ان يسمح لأفعال الشر والأشرار ان يلهبوا مشاعر الفتنة التي تؤدي الى ازهاق ارواح العراقيين الأبرياء". وأكد البيان أن الأمم المتحدة ستعمل وبدعم من منظمة اليونيسكو بشكل عاجل على إنشاء صندوق خاص، بدعم من المجتمع الدولي لاعادة اعمار مرقدي الإمامين والمساجد الاخرى التي الحق بها الضرر في إطار اعادتها الى هيبتها الاصلية".

وكان الرئيس الاميركي جورج بوش قد أجرى عدة اتصالات هاتفية يوم السبت مع زعماء عراقيين من جميع الطوائف وحضهم على العمل معا لتهدئة العنف.

و طالب بوش في محادثات هاتفية مع سبعة من القادة من مختلف المكونات استيعاب واحتواء العنف الذي يجتاح العراق، وأودى بحياة العشرات منذ تفجير المزار المقدس في سامراء (تفاصيل ص ٢).

## الحركة الديمقراطية الآشورية تدين الإعتداء على المزارات المقدسة وتدعو العراقيين إلى التحلي بالصبر وتوحيد الصفوف

**بهرا - خاص**

أدانت الحركة الديمقراطية الآشورية بشدة الاعتداء الإرهابي الذي تعرض له مرقد الإمامين علي الهادي والحسن العسكري فجر الأربعاء الثاني والعشرين من شباط ٢٠٠٦، وأبدت تضامنها مع المرجعيات الدينية الكريمة مطالبة الجهات المختصة بملاحقة الجناة وتقديمهم للعدالة.

جاء ذلك في بيان أصدره المكتب السياسي للحركة جاء فيه:

في الوقت الذي تتظافر فيه جهود مختلف القوى والفعاليات السياسية الوطنية العراقية باتجاه نجاح العملية السياسية في العراق الجديد، والسير قدما في بناء مؤسساته الديمقراطية، من خلال العمل على تشكيل الحكومة العراقية الجديدة لقيادة المسيرة الديمقراطية في العراق.. تعود يد الإرهاب الآثمة للتطاول مرة أخرى على دور العبادة، مستهدفة هذه المرة مرقدا دينيا مقدسا في سلسلة من الاعتداءات التي شملت المساجد والجوامع والحسينيات والكنائس في العراق، لتعتدي على المزار الشريف الذي يضم مرقدي الإمامين علي الهادي والحسن العسكري في مدينة سامراء، في محاولة أخرى خانبة لتنفيذ المخططات الخارجية التي تستهدف زرع بذور الفتنة الطائفية بين أبناء الشعب الواحد.

إننا وفي الوقت الذي نستنكر فيه بشدة هذا الاعتداء الإرهابي الآثم، وكل الاعتداءات الإجرامية التي تطال دور العبادة والمواطنين المدنيين الإبرياء.. نعلن تضامننا مع أبناء شعبنا العراقي ومرجعياته الدينية الكريمة، ونطالب الجهات الحكومية المختصة بملاحقة الجناة وتقديمهم للعدالة، وندعو أبناء العراق إلى التحلي بالصبر والتصدي صفا واحدا لمحاولات أعداء العراق تمزيق هذا البلد وإغراقه في حرب أهلية طائفية لن يستفيد منها إلا أعداء الحرية والسلام.

المكتب السياسي
الحركة الديمقراطية الآشورية
بغداد في ٢٢ شباط ٢٠٠٦

## يونادم كنا: زيارتنا إلى الولايات المتحدة كانت فرصة لتبادل وجهات النظر مع مسؤولين أميركان معنيين بالشأن العراقي

**بهرا: رنا تيدي**

قال السيد يونادم كنا السكرتير العام للحركة الديمقراطية الآشورية عضو مجلس النواب العراقي إن زيارته الأخيرة للولايات المتحدة الأميركية جاءت بدعوة من الكونغرس الأميركي لحضور مأدبة الإفطار الوطنية التي حضرها الرئيس الأميركي جورج بوش وقادة من مجلس الشيوخ والكونغرس وكبار رجال الدولة.

وأضاف خلال لقاء خاص أجرته معه "بهرا": "إن الجولة كانت فرصة مناسبة للقاء مسؤولين كبار في الولايات المتحدة من الكونغرس ومجلس الشيوخ والخارجية الأميركية اضافة الى معهد السلام الأميركي، حيث التقينا مسؤولين كبار ممن هم على علاقة بالشأن العراقي، وكانت فرصة مناسبة لتبادل وجهات النظر وخصوصا وجهات نظرنا بشأن السبيل لتخفيف معاناة العراقيين ووضع حد للتداعيات في البلد.. كما جرى خلال الزيارة التطرق إلى مسألة الإعمار في البلد والفساد المستشري وهدر الأموال وتوفير المستلزمات الحياتية للمواطن العراقي".

أما عن لقاءاته مع أبناء الجالية العراقية والكلدوآشورية السريانية ومؤسساتها في أميركا فقال السيد كنا: "التقيناهم في معظم مناطق تواجد جاليتنا العراقية والكلدوآشورية، وعكسنا في اللقاءات واقع الأوضاع في البلد، وعرضنا وجهات نظرنا تجاه الإشكاليات وكيفية التصدي للتداعيات ومن ثم قدمنا التقدير والشكر لمن صوتوا لقائمتنا، وأعلنا عن إستعدادنا لتقديم الخدمة لكل ابناء جاليتنا في كل المناطق كوننا نمثل كل العراقيين.

وبشأن الهجمات الإرهابية التي وقعت الأسبوع الماضي على المراقد والمساجد الدينية، أكد السيد كنا استنكاره الشديد لها مشيرا إلى أنها "مخطط للإرهاب الدولي يهدف إلى زرع الفتنة الطائفية في البلد". وناشد الشعب العراقي الوقوف صفا واحدا تجاه هذه المؤامرات التي تحاك لضرب وحدة المجتمع العراقي، كما ناشد السلطات ان تتحمل مسؤولياتها في ملاحقة هؤلاء الإرهابيين وانزال العقاب الصارم بحقهم، وناشد الكتل السياسية في مجلس النواب الإسراع في إستكمال الحوارات لتشكيل حكومة الائتلاف الوطني والتي تكون قادرة على القيام بمهامها الوطنية في هذه المرحلة الصعبة (تفاصيل ص ٤).

## رؤساء الطوائف المسيحية في العراق يستنكرون الإعتداء على المراقد المقدسة ودور العبادة

**بهرا - خاص**

استنكر رؤساء الطوائف المسيحية في العراق الاعتداء الإرهابي على مرقدي الإمامين علي الهادي والحسن العسكري في سامراء الأربعاء الماضي، ودعوا في الوقت نفسه إلى الحكمة والتحلي بالصبر في معالجة التبعات وردود الأفعال.

جاء ذلك في بيانات رسمية أصدرها رؤساء الكنائس في العراق.

فقد أصدر قداسة مار أدى الثاني بطريرك الكنيسة الشرقية القديمة في العراق والعالم بيانا شجب في هذه الجريمة مؤكدا رفضه القاطع لمثل هذه الاعتداءات على دور العبادة من مساجد وجوامع وحسينيات وكنائس، معتبرا أنه عمل مناف لكل القيم الدينية والأخلاقية وكل الأعراف والمواثيق المحلية والإقليمية والدولية، داعيا أبناء الشعب العراقي إلى الانتباه إلى ما يريده الأشرار من زرع بذور الفتنة الطائفية في هذا البلد المعطاء.

كما استنكر غبطة مار عمانوئيل الثالث دلي بطريرك بابل على الكلدان العمل المشين الذي طال مرقدي الإمامين علي الهادي والحسن العسكري في سامراء فجر يوم الاربعاء الماضي.

وأصدر رؤساء الطوائف المسيحية الأرثوذكسية في العراق بيانا استنكروا فيه بشدة هذا الاعتداء، معربين عن تضامنهم مع المرجعيات الدينية الإسلامية الكريمة وعموم أبناء شعبنا العراقي المؤمن، ومطالبين باحترام الرموز الدينية والمقدسات المباركة، والتحلي بضبط النفس وتفويت الفرصة على من يريد إلحاق الأذى بوحدة هذا الشعب العريق بكل مكوناته الأصيلة (تفاصيل ص ٣).

## احتجاجا على الاعتداءات على الأماكن المقدسة في العراق: تظاهرة لاتحاد الجمعيات الآشورية في الولايات المتحدة

**بهرا - خاص**

نظم اتحاد الجمعيات الآشورية الأميركية الأسبوع الماضي تظاهرة سلمية أمام البناية الفدرالية للحكومة الأميركية استنكارا للعمليات الإرهابية التي طالت وتطال الأماكن المقدسة في العراق.

ولم يمنع البرد القارص من تحشد المئات من المسيحيين العراقيين من الكلدوآشوريين السريان واصدقائهم في ولاية الينوي بمدينة شيكاغو للتظاهر تنديدا بالعمليات الإرهابية التي طالت دور العبادة من مراقد وجوامع وحسينيات وكنائس. وعبروا عن سخطهم واستيائهم من هذه الاعتداءات اللاأخلاقية على دور العبادة واعربوا عن قلقهم من الوضع الأمني. وقدم المتظاهرون مذكرة الى المسؤولين الحكوميين الأميركيين تطالب بحماية وصيانة حقوق مختلف المكونات العراقية ومنهم المسيحيين حسب المواثيق والشرائع الدولية لحقوق الإنسان.

## البنتاغون يتحدث عن تقدم في بناء قوات الأمن العراقية

**بهرا - وكالات**

ذكرت وزارة الدفاع الأميركية في تقرير حول التقدم الذي يتم احرازه في العراق ان قوات الأمن العراقية حققت خطوات كبيرة نحو التقدم خلال الأشهر الأربعة الماضية حيث تم نشر ثلث كتائب الجيش تقريبا في المواقع القتالية المخصصة لها.

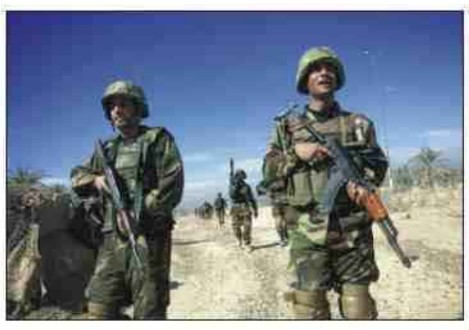

وجاء في التقرير الذي رفعه البنتاغون الى الكونغرس وسط العنف الطائفي الذي يشهده العراق ان عدد قوات الأمن العراقية ارتفع الى نحو ٢٣٠ الف.

واضاف ان ٩٨ فرقة من الجيش و٢٧ فرقة من الشرطة تلقت التدريب والمعدات واصبحت تقوم الآن بعمليات لمكافحة الأعمال المسلحة. كما ان ٥٣ فرقة من فرق الجيش اصبحت قادرة حاليا على القيام بعمليات لمكافحة العنف بدعم من الجيش الأميركي، وتسيطر ٣٧ فرقة على مناطق لوحدها ودون مساعدة.

وتمثل تلك الأرقام زيادة كبيرة مقارنة مع تشرين الاول الماضي حين لم يتعد عدد الفرق التي تسيطر على مناطق قتالية لوحدها ١٩ فرقة. واشارت التقديرات الى ان ٣٦ فرقة فقط قادرة على القيام بعمليات ولكن بدعم من القوات الأميركية. وقال بيتر رودمان مساعد وزير الدفاع "احد الاسباب التي تدفعنا الى تسليم اماكن القتال الى العراقيين هو جعل قوات التحالف اقل ظهورا واقل تعرضا".

ويامل الجيش الأميركي في ان تصبح قوات الأمن العراقية اكثر عددا واستعدادا لكي يتمكن من تخفيض اعداد جنوده المنتشرين في العراق تدريجيا خلال هذا العام. ويبلغ عديد الجيش الاميركي في العراق ١٣٦ الف جندي. وتواجه قوات الأمن التي تعرضت في الماضي الى ضغوط وهجمات شديدة من المسلحين اختبارا كبيرا بعد اندلاع اعمال عنف في اعقاب تفجير مرقدي الإمامين الهادي والعسكري في سامراء الاربعاء الماضي.

وقال الجنرال جين رينوارت من هيئة الأركان: "إن الأمر يبدو حتى الآن اختبارا للقوات بأنها تقوم بعملها كما نأمل".

وجاء في التقرير انه بعد ان اصبحت معظم فرق قوات الأمن مدربة ومجهزة فإن المدربين العسكريين الأميركيين أصبحوا يحولون تركيزهم الى انشاء وحدات دعم تمكن العراقيين من العمل بشكل مستقل عن الجيش الأميركي. وتدعو الخطط الى استكمال تشكيل القادة وتقديم التدريب الأساس لمعظم وحدات الدعم بنهاية العام.

وأكد رينوارت انه لا توجد اية فرقة عسكرية عراقية يمكن اعتبارها حاليا قادرة على العمل بشكل تام باستقلال عن القوات الأميركية، مضيفا انه كانت احدى الفرق تعتبر كذلك في تشرين الاول الا انها لم تعد تصنف كذلك!.

واضاف الجنرال انه عند الانتهاء من بناء وحدات دعم قتالية ووحدات خدمات قتالية "فسنبدأ برؤية تزايد في اعداد الفرق العسكرية من المستوى الأول".

وقال التقرير انه يتم منح الأولوية هذا العام لتدريب قوات الشرطة وتجهيزها بالمعدات. وتخضع تلك القوات لإشراف وزارة الداخلية ويصل عددها حاليا الى نحو ٨٢ الف شرطي.

## مطلوب ضبط النفس

**المحرر السياسي**

أظهر العراقيون خلال السنوات الثلاث الماضية صلابة عودهم وإدراكهم الشديد للمخاطر المحيطة بهم، وأثبتوا للعالم قدرات تحملهم وصبرهم في مواجهة المصائب والمآسي التي ما تزال تحل بهم دون توقف.

فعلى الرغم من استهداف أعداء العراق والأديان والإنسانية مرقدي الإمامين الشريفين في سامراء يوم الأربعاء الماضي، فقد استطاع العراقيون وفي مقدمتهم المراجع الدينية الإسلامية والمسيحية من التصدي لها بحكمة وتفويت الفرصة على الجماعات الإرهابية والتكفيرية التي ظنت انه بفعلتها البائسة هذه ستنتجح في إثارة الفتنة الطائفية وإجهاض العملية السياسية تمهيدا لإدخال العراق في حالة فوضى عارمة.

نعم، بفضل وعي أبناء العراق أحبطت مخططات أعداء العراق مثل كل مرة استهدفت فيها المراقد المقدسة والجوامع والحسينيات والكنائس ورموز الأديان، واستطاع شعبنا وقياداته الدينية والسياسية امتصاص هول هذا الحدث الجلل الذي لا ينكر أن وقعه كان أليما ومؤثرا على قلوب المؤمنين في العالم الإسلامي خاصة وعلى الإنسانية عموما.

وكان على أولئك الذين فقدوا السيطرة على أنفسهم ووقعوا في شراك الارهابيين والتكفيريين فقاموا بالتعرض لعدد من المساجد ان يتحلوا بضبط النفس ويلتزموا بتوجيهات المراجع الدينية الإسلامية والمسيحية والقيادات السياسية التي حذرت من الانجرار نحو الإستفزازات والقيام بتصرفات انفعالية تسيء الى سمعة العراق وشعبه، فالمساجد والكنائس والمراقد المقدسة كلها دور عبادة يذكر فيها اسم الله وهي مُلك لكل العراقيين وينبغي أن تحظى بالقدسية والاحترام والرعاية.

وطالما ان جميع الأطياف والطوائف على دراية أن هذه الأعمال الدنيئة التي تستهدف مقدساتنا ودور عبادتنا هي غريبة علينا وليست من نتاج العراقيين، ينبغي والحالة هذه ان نتحمل جميعا المسؤولية للحفاظ على هذا الإرث الإنساني والحضاري وان نكون يقظين في التصدي لأية إحتمالات مماثلة قد تقع في المستقبل وربما يكون تأثيرها أشد، فالمعركة مع الإرهاب لم تنته بعد، والمطلوب ضبط النفس حتى يتحقق للشعب العراقي النصر الأكيد.

## ٦ مليارات دولار خسائر العراق النفطية في ٢٠٠٥

**بهرا - وكالات**

قالت وزارة النفط العراقية إن الهجمات التي قام بها مسلحون في العام الماضي كبدت البلاد خسائر في العوائد النفطية تبلغ اكثر من ستة مليارات دولار.

وقال عاصم جهاد الناطق باسم الوزارة إن المنشآت النفطية العراقية تعرضت خلال تلك الفترة الى ١٨٦ هجوما منفصلا ادت الى مقتل خمسين مهندسا نفطيا تقريبا وضعف هذا العدد من رجال الامن والشرطة.

وأضاف جهاد إن معظم الهجمات استهدفت المنشآت النفطية الشمالية التي تنقل النفط الى ميناء جيهان التركي. يذكر ان العراق تكبد خسائر في العوائد النفطية بلغت مجموعها ٢٠ مليار دولار تقريبا منذ سقوط نظام حكم صدام حسين في ٩ نيسان عام ٢٠٠٣.